



اللاثفن 1 أفسطس 2022 12:06 م
ممدوح الولف

مع ارطفاع أسعار جمفع أنواع البروففن الففوانف من لوفم حمراء وبفضاء وأسماء فف الأسواق المصرفة، ظل البفض بالنسبة للطبقات الشعبفة ممفل للملاذ للوفصول على البروففن الففوانف، لكن أسعار البفض ارطفعت خلال شهر فوففو الحالف إلى أرقام عفر مسبوفة فارففا، فف وصل سعر طبف البفض الكرففونف المففوف على ثلاثفن بفضة إلى ما بفن 75 و85 فففها.

وكانت أسعار اللوفم الحمراء خلال شهر فوففو الماضف وفسب بفانات جهاز الإحصاء الفكومف، فوالف 170 فففها للكلفو الكنفوز المشفف، و150 فففها للبنلو بالعظم و165 فففها للضأن البلدف بالعظم، و90 فففها للحم البقرف المفسورء. كما بلغت أسعار الفواجن 52 فففها للكلفو البلدف و56 فففها للءاف الأبيض المءبوح.

كما بلغت أسعار الأسماك 40 فففها لكلفو البلطف الفف ممفل الصنف الشعبف لفى مءءوڤ الفءل، و75 فففها لكلفو البورف، و40 فففها للمكرفنة المءمء و45 فففها للماكرفل المءمء. كذلك بلغ سعر اللبن 15 فففها للكلفو، وللجبفن الأبيض 65 فففها، وفول النءمفس (كمصدر للبروففن البنائف) 25 فففها للكلفو.

وفف الأسواق المصرفة أربعة أنواع من البفض هف: البفض الأبيض وهو الأرخص سعرا، والبفض الأحمر الفف فزفد سعره قلفلا، والبفض البلدف الفف فزفد سعره عن النوعفن السابقفن، ثم البفض العصفو الأورجانفك؛ الفف ففم إفناجه من خلال فواجن ففغذف على أعلاف طبففة بنسبة مائة فف المائة ولا فففوف أعذفها على أفة إضافات ففوانفة ممفل مسفوق ءم أو مسفوق عظم، كما لا ففصل فك الفواجن على أفة مضاءات ففوفة، ولهذا فأن سعره فوالف ضعفف سعر البفض الأبيض مما جعل اسفءامه قافرا على الشرائج العففة، بل إن كففرا من الفقراء لا يعرفونه.

الفقراء ففشرون البفض بالفطاعف

وفقوم الطبقات الفقرفة والشعبفة بشراء البفض الأبيض باعفباره الأرخص سعرا، ورعم إءاركها بالمزافا الصفة للبفض البلدف إلا أن سعره ممفل فافا خاصة للأسر كففرة العءء، وففم شراء البفض الأبيض بالفطاعف من خلال مءلات بفع البفض أو مءال البقالة الصرفة فف القرى والأفباء، كشراء خمس بفضاء أو عءء أقل أو أكثر بفوائم مع ففمة فئات النقء المءءاول، ولهذا فركز فك الشرائج على سعر البفضة.

وخلال العشرفن عاما الأخيرة زاد سعر البفضة الفواءة من 24 قرشا عام 2000، إلى 32 قرشا عام 2005 ثم إلى 58 قرشا عام 2010، وفف عام فولى الرئفس مءمء مرسف ظل سعر البفضة أقل من الفففه بمفوسط 83 فففه، وبعء فولى الففش السلطمة مففصف عام 2013 ففطى السعر الفففه للمرة الأولى فف فارفخ البفض فف سففمبر من نفس العام، ثم فافوز الفففه والنصف عام 2017، لففطى الفففهفن خلال النصف الأول من العام الحالف، قبل افقراره من الفلاف فففها خلال شهر فوففو.

أما الطبقات المففوسطة والعففة ففشرفف البفض بالفطف الكرففونف المففوف على ثلاثفن بفضة، وهو الطبف الفف كان سعره من النوع الأبيض الأقل سعرا أقل من سبف فففها فف عام 1997، ثم ففطى الففمانية فففها عام 2003، ثم زاد عن العشرة فففها فف العام الفالف، لفصل إلى 17 فففها عام 2010، ثم 33 فففها عام 2014، وففطى الفمفسفن

جنيها عام 2019، ثم زاد للسنتين جنيها خلال النصف الأول من العام الحالي، ثم دورانه حول السبعين جنيها في يوليو.

ويعزو مربو الدواجن ارتفاع أسعار البيض خلال العام الحالي إلى ارتفاع تكلفة الأعلاف التي تتغذى عليها الدواجن، والتي تعتمد أساسا على الذرة الصفراء وفول الصويا، والتي ارتفعت أسعارها بعد الحرب الروسية الأوكرانية، حيث كان متوسط سعر طن الذرة في الربع الأخير من العام الماضي وقبل الحرب 251 دولارا، ليرتفع السعر في الربع الأول من العام الحالي إلى 302 دولار، واستمر الارتفاع في الربع الثاني إلى 333 دولارا.

خروج ثلث المربين من الإنتاج

كذلك زاد سعر طن فول الصويا من 552 دولارا في الربع الأخير من العام الماضي، إلى 663 دولارا في الربع الأول من العام الحالي، ثم إلى 727 دولارا في الربع الثاني. ونظرا لاعتماد مصر على الاستيراد لكل من الذرة وفول الصويا، فقد زادت أسعار الأعلاف محليا، كما يوجد عامل مهم متمثل في خروج حوالي ثلث المربين خاصة من صغار المربين من السوق، بعد الخسائر التي لحقت بهم خلال النصف الأول من العام الماضي، إلى جانب زيادة تكاليف اللقاحات المستوردة بعد انخفاض سعر الجنيه المصري أمام الدولار مؤخرا، ثم جاء رفع سعر السولار والبنزين والكيروسين مؤخرا ليزيد تكلفة نقل البيض من المزارع الإنتاجية إلى محلات البيع بالتجزئة.

ورغم دعوة البعض على مواقع التواصل الإجتماعي لمقاطعة البيض ردا على ارتفاع أسعاره، إلا أن الحملة لم تنجح لأن البيض سلع غذائية أساسية لا غنى عنها للأسر الفقيرة والغنية، بداية من استخدامه كبديل للحوم في وجبة الغداء إلى استخدامه في صناعة الحلويات وغيرها، حيث يمثل سلعة يتم تناولها في وجبة الإفطار والغداء والعشاء، بمزجها مع العديد الأطعمة أو تناولها بمفردها.

وحاولت الجهات الحكومية متمثلة في وزارتي الزراعة والتموين تهدئة أسعار البيض بطرح كميات من البيض بالمجمعات الاستهلاكية ومنافذ وزارة الزراعة، لكنها كانت كميات محدودة لا تغطي سوى جزء صغير من الاستهلاك اليومي، ودار سعر الطبق حول الستين جنيها للنوع الأبيض رغم إعلان وزارة الزراعة أنها تتحمل تكلفة النقل وتبعية بقيمة التكلفة.

استمرار ارتفاع سعر البيض بسبب الأعلاف

بينما كانت أسعار بورصة الدواجن حوالي 65 جنيها للنوع الأحمر وسبعين جنيها للبلدي، مما يعني استمرار الأسعار المرتفعة للبيض الأبيض الشعبي، بسبب استمرار ارتفاع أسعار الأعلاف وبقاء تكاليف الإنتاج؛ من لقاحات وعمالة وتطهير وغسيل وكهرباء. وحتى في حالة الانخفاض الجزئي لأسعار الذرة وفول الصويا عالميا، فإن الخفض المتوقع لسعر صرف الجنيه أمام الدولار، سيحتوي ذلك التراجع بسعر مكونات الأعلاف.

وحسب بيانات جهاز الإحصاء الرسمي، فإن إنتاج مصر من البيض لم يأخذ اتجاها تصاعديا، مواكبا للزيادة السكانية المستمرة خلال السنوات العشرين الأخيرة، وإنما تذبذبت قيمة الإنتاج في بعض السنوات مع الحفاظ على الاتجاه الصعودي، لأسباب تتعلق بصناعة البيض منها تراجع الإنتاج عام 2006 بسبب إنفلونزا الطيور، وتراجع لخروج كم من صغار المربين ببعض المواسم مثل النصف الأول لعام 2017.

ويكفي الإنتاج الاستهلاك المحلي منذ عام 2009 وحتى العام الحالي، مع وجود كمية ضئيلة من الواردات أو الصادرات خلال سنوات تلك الفترة. ففي عام 2020 كانت كمية الإنتاج المحلي 815 ألف طن، اتجه منها مائة ألف طن للتفريخ، و81 ألف طن كفاقد ليتبقى 635 ألف طن لتغذية الأفراد، مع استيراد 574 طنا فقط بقيمة 20 مليون جنيه، وتصدير 19 طنا بقيمة 205 آلاف جنيه.

ويصل نصيب الفرد السنوي من الاستهلاك 6.3 كيلو جرام، حيث يتراوح متوسط وزن طبق البيض بين 1800 و1900 جرام، ولأن المصريين يستهلكون البيض بالواحدة وليس بالوزن، فقد بلغ إنتاج البيض عام 2020 نحو 15.056 مليار بيضة، اتجه منها 13 مليارا لبيض المائدة بنسبة 87 في المائة من الإجمالي، وغالب الباقي اتجه لبيض التفريخ، وانعكست الزيادة في الإنتاج على تزايد نصيب الفرد المصري من البيض من 62 بيضة سنويا في عام 2010، إلى 87 بيضة عام 2015 ثم إلى 124 بيضة عام 2019.

ويتركز إنتاج البيض بمحافظات الوجه البحري بشمال البلاد، حيث تستحوذ محافظة الشرقية على نسبة 34 في المائة من مجمل الإنتاج، ومحافظة القليوبية 20 في المائة، ليصل نصيب المحافظتين معا 54 في المائة من مجمل الإنتاج، وبإضافة محافظات الغربية والمنوفية والدقهلية يصل نصيب المحافظات الخمس إلى 79 في المائة، وكلها من محافظات الوجه البحري.

وكذلك كانت الإسكندرية صاحبة المركز السادس والبحيرة صاحبة المركز السابع ودمياط صاحبة المركز الثامن بالإنتاج، مما يعني طول مسافة نقل البيض من مزارع الإنتاج إلى محافظات الجنوب والحدود، وزيادة تكلفة النقل في ضوء ارتفاع أسعار الوقود والسيارات وقطع غيار السيارات، الأمر الذي ينعكس على سعر بيع البيض

<https://www.ikhwanonline.com/article/255113>